وقائع المؤتمر العلمي الدولي لكلية الإدارة والاقتصاد
(الثورة الرقمية كأداة للتنمية المستدامة واداة للتخطيط الاقتصادي والإداري في العراق)
المحور الإداري 17 تشرين الثاني (نوفمبر) 2022

راس المال الفكري ودوره في تعزيز مكانة الأستاذ الجامعي من خلال السياحة العلمية

Intellectual capital and its role in enhancing the position of university professor through scientific tourism

Dr. Ali Aboudi Nehme Al-Jubouri

ا. م. د علي عبودي نعمة الجبوري

aliabboodineamah@alkadhum-col.edu.iq

Imam Al-Kadhum College (IKC)

أ.م.د. محمد عبد الهادي الجبوري

مركز التدريب الدولي للعلوم التطبيقية- الدنمارك

الملخص

السياحة العلمية هي موضوع سفر الباحثين الى مناطق الجذب العلمي والسياحي. من خلال زيارة واستكشاف المعالم العلمية في الجامعات والمختبرات، بما في ذلك المتاحف والمراصد والجامعات. لذا يشير الإطار الوظيفي والمعرفي لراس المال الفكري إلى أن الأساتذة الباحثين والمعرفيين يعملون على مستويين منفصلين هما الوظيفي والمعرفي ويدعم كل منهما الآخر. وتعد أساس السياحة العلمية هو تلبية الاحتياجات التعليمية والثقافية والترفيهية لمجموعة من الباحثين المهتمين بالمؤتمرات العلمية لتعزيز الراس المال الفكري. والجزء الرئيسي من السياحة العلمية هو الرحلات التي يقودها الخبراء في مجال علمي معين كان تكون دورة او مؤتمر او ندوة علمية وجذب الباحثين لها من خلال استخدام البنية التحتية لسياحية المشتركة (الفنادق ومؤسسات تقديم الطعام والنقل والعروض الثقافية ومراكز الترفيه) بالإضافة إلى أنهم يستخدمون أحدث التقنيات السمعية والبصرية للندوات والتجارب. تتزايد أهمية السياحة العلمية اليوم وتعد أسرع مجالات السياحة تطوراً إلى جانب السياحة الترفيهية لذا يظهر بحثنا أبعادًا مختلفة لسياحة المؤتمرات او العلمية عن طريق انواعها. نقدم دراسة حالة لمؤتمر علمي دولي أقيم من قبل مؤسسة Schwlar بالتعاون مع جامعة اكانديز في تركيا مع إشارة إلى مؤتمرات أخرى. جرى البحث من منظور بعض من النظرية الأنثروبولوجية النظامية للسياحة وعلم اجتماع السياحة ومفهوم السياحة للرحلة غير الترفيهية والتسويق للسياحة العلمية. وتوصلنا الى ان السياحة العلمية هي مثال مثير للاهتمام للجمع بين ميزات العديد من أنواع السياحة والعلم. بالإضافة إلى الأغراض العلمية البحتة، عند تفسير هذا النوع من سياحة، يجب على المرء أن يأخذ في الاعتبار أبعاد تحقيق الذات، والحوار ثقافي والعلمي والترفيهي للراس المال الفكري كما هي موجودة في توصياتنا للبحوث المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الجامعات، الأنظمة السياحية، السياحة التطوعية، التسويق السياحي.

وقائع المؤتمر العلمي الدولي لكلية الإدارة والاقتصاد
(الثورة الرقمية كأداة للتنمية المستدامة واداة للتخطيط الاقتصادي والإداري في العراق)
المحور الإداري 17 تشرين الثاني (نوفمبر) 2022

Abstract

Scientific tourism is a travel theme that brings together scientific attractions. It covers interests in visiting and exploring scientific monuments, including museums, laboratories, observatories and universities. The cognitive functional framework for psychological research therefore indicates that research and cognitive professors work on two separate levels: functional and cognitive, and support each other. We propose a classification that includes four different types of applied psychology and an assessment of the advantages of each type. We also believe that applied psychology can be strengthened by enhancing its functional essence, thus evolving into a more integrated but still diverse discipline of psychological engineering. Most university campuses are open to the general public, although access to buildings is usually limited to students, professors and staff. However, some universities may have a scientific museum for the public to present their most important findings. The basis of scientific tourism is to meet the educational, cultural and recreational needs of a group of people who are equally interested. The main part of scientific tourism is expert-led trips in a particular scientific field. Some seminars can also be included with various audio-visual means. Scientific travellers use shared tourism infrastructure (hotels, catering institutions, transportation, cultural shows and entertainment centres) and use the latest audio-visual technologies for seminars and experiences. Scientific tourism is becoming increasingly important today and is the fastest growing area of tourism along with leisure tourism, so our research shows different dimensions of conference or scientific tourism. We present a case study of an international scientific conference with references to other conferences and efforts to show some general regularity. The research was conducted from the perspective of the systematic anthropological theory of tourism, tourism sociology and the concept of tourism for non-recreational trip and marketing of scientific tourism. Findings and conclusions. Scientific tourism is an interesting example of combining the features of many types of tourism. In addition to purely scientific purposes, there are elements of conference tourism, transportation, culture, or religion. In interpreting this type of tourism, one must take into account the dimensions of self-realization, cultural, scientific and recreational dialogue.

Keywords: universities, tourism systems, voluntary tourism, tourism marketing.

المقدمة

ركز البحث على ربط السياحة بالعلم، بطريقة تعزز الثقافة العلمية. متمثلة بالوحدات الاجتماعية الملحقة بالمشاريع البحثية، والتي تنشئ سلسلة من مناطق الجذب السياحي بناءً على الظروف التي توفرها المؤتمرات. والسياحة العلمية هي جزء (أو نوع) من السياحة الثقافية، ولها قيم خاصة مرتبطة براس المال الفكري. لذا تتطلب السياحة العلمية الرحلات وجهدًا إضافيًا للباحث، ليس فقط فيما يتعلق بواجبات البحث أو التدريس لكن السفر والتنظيم لحضور مؤتمر ايضا. وكذلك تؤدي الى منح المسافرين فرصًا لمواجهة واختبار وتقييم نتائج أبحاثهم وتوقعاتهم مع مستمعين جدد في مواقع جديدة وفي بيئات مختلفة عن بيئتهم. وهو وضع درجات عالية من التحديات المهنية والعلمية، مما يؤدي إلى زيادة المساهمات والنشاط في مجال معين من العلوم. بما في ذلك الرحلات إلى المؤتمرات العلمية، هو مثال مثير للاهتمام الجامعات لجمع بين ميزات العديد من أنواع السياحة وتطوير الراس المال الفكري للأساتذة الجامعيين. بالإضافة إلى الأغراض العلمية البحتة، لذا نية المؤلف هي تقديم دراسة حالة لمؤتمر علمي دولي (واحد من 24 مؤتمر) مع إشارة إلى مؤتمرات علمية أخرى، ومع إظهار الأبعاد والجوانب المختلفة للعلوم وسياحة المؤتمرات. يتعلق الأمر بإظهار بعض القواعد العامة للراس المال الفكري. ومن هذه القواعد التجريبية لهذا البحث هي تجربة أولى في مجال المشاركة الفعالة في 24 مؤتمرًا علميًا دوليًا، عقد في الخارج. لذلك فهو نوع من ملاحظة المشارك والعمل الميداني. من خلال الترتيب المنطقي مثل:

نوع البحث هل هو عمل ميداني ام نظري؛ نوع الطريقة العامة هل هي دراسة الحالة او جانب استبيان؛ نوع جمع البيانات، ملاحظة المشارك فقط ام مجموعة من الافراد، مع إشارة إلى حالات أخرى مماثلة. كما تم تضمين تحليل محتوى الدراسات السابقة في متن الجانب النظري. ويركز هذا البحث على التفاعل بين العلم والسياحة من خلال الراس المال الفكري، وهذه ظاهرة لها تداعيات كبيرة على المجتمع العالمي الذي يعمل للتغيير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي.

وقد تزامن ذلك مع الارتفاع السريع للمشاركة في السياحة العلمية، والذي أكده عدد الوافدين الدوليين المسجل من قبل منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة والذي تجاوز مليار في عام 2012 مقارنة بـ 495 مليون في عام 1990 (منظمة السياحة العالمية، 2014). وقد وفر تطور العلوم الاجتماعية خلال القرن العشرين وسيلة للبحث العلمي في الكيفية التي تجلب بها السياحة التغيير المجتمعي. في حين أن العلم والسياحة قد يبدوان رفقاء، إلا أن هناك منطقًا متسلسلًا فرعيًا لمزيجهم، على الأقل يتم التأكيد عليه من خلال الجذور التاريخية للسفر العلمي ولتوسيع المعرفة وفهم العالم. بينما يمثل مصطلح السياحة العلمية إضافة حديثة إلى قاموس الدراسات السياحية، وخلق الثروة للسماح بالاستكشاف العلمي للعديد من التخصصات لتوسيع حدودهم الجغرافية وعملهم الميداني. في هذه الفترة برزت الرغبة في الاكتشاف، وهي خاصية مشتركة بين كل من السياحة والعلوم. ولا يوجد اتفاق نهائي حول ماهيتها، مما يؤدي إلى كونها تقع في كثير من الأحيان في نوع السياحة البديلة، إلى جانب السياحة المستدامة والبيئية والجيولوجية. وغالبًا ما يتم ربطها أيضًا بالسياحة التطوعية، التي تعد على أنها تجربة بديلة إذ ترتبط المعرفة العلمية بالنشاط الترفيهي لتعزيز الراس المال الفكري للجامعات.

أهمية البحث

شوهد اسم السياحة العلمية في الأدب لأول مرة في عام 1980. وُصِفت السياحة العلمية هنا على أنها من عمل المستكشفين في الدولة بدون المعدات التقنية المناسبة. إن السياحة العلمية هي شكل محدد من أشكال السياحة المتعلقة بالممارسة العلمية. ومتعة السياحة العلمية هي السفر المرتبط بنشاط مهني معين، أي ممارسة العلوم. في هذا المعنى العام، لا تختلف السياحة العلمية عن الأشكال الأخرى للسياحة المرتبطة بالأنشطة المهنية الاخرى، تلك المتعلقة بالسياسة أو الأعمال (سياحة الأعمال) أو العديد من المنظمات السياحية أو أشكال مختلفة من الثقافة. في ذلك السياحة العلمية هي مرتبطة بالأستاذ الجامعي وتعزيز الراس المالي الفكري للمنظمة، يكون الهدف الرئيسي في حد ذاته هو حصول الأستاذ الجامعي على معلومات إضافة الى السياحة، قد تكون السياحة المشار إليها وسيلة لتنويع وإثراء الأنشطة المتعلقة بالعلم من خلال إقامة اتصالات جديدة ووضع أهداف مؤسسية وتنظيمية جديدة وكذلك عملية ونظرية.

مشكلة البحث

على أساس ما تمخض من التصورات حول مبادئ وتقنيات السياحة العلمية وأثرها على رأس المال الفكري يتم وضع الخطط المختلفة التي تسهم في تعزيز إنتاجية العمل المعرفي من خلال تحديد ومعالجة المعلومات ذات العلاقة بعمل المنظمة، وتطوير القدرات الجديدة على أساس هذه المعلومات والمعرفة، والعمل على تطبيق هذه

القدرات في تحسين الابتكار للعمليات والمنتجات والخدمات، ونتيجة للتحول من اقتصاد قائم على الموارد الطبيعية إلى اقتصاد قائم على الأصول الفكرية لاقت إنتاجية العمل المعرفي اهتماما كبيراً من قبل الجامعات وعلى مختلف توجهاتها، والتي يقصد به المنظمات التي تمتلك المعرفة التي تعد العامل الجديد للإنتاج والقيمة المضافة الأكثر أهمية، فإدارة المعرفة هي التسمية الحديثة لإدارة المنظمات التي أصولها الأساسية تتكون من الأصول الفكرية والمعرفية ورأس مالها الأساسي هو رأس المال الفكري أو المعرفي. من خلال دراسة الحالة التي سوف نطرحها.

اهداف البحث

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على مفهوم السياحة العلمية باعتبارها شكلا من أشكال السياحة، والتي تستقطب أعدادا متزايدة من السياح الذين يبحثون عن التزود بالعلم والمعرفة كل سنة، إضافة إلى تحليل اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو السياحة العلمية من خلال قياس اتجاهات عينة منهم. أن هناك اتجاها متوسطا للأساتذة الجامعين نحو السياحة العلمية، إضافة إلى وجود اختلاف في توجه الأساتذة الجامعين من الذكور والإناث نحو السياحة العلمية وكذا وجود اختلاف في توجهات للأساتذة الجامعين نحو السياحة العلمية حسب مستواهم الدراسي وحسب تخصصهم. كما يهدف البحث إلى ابراز اهم العوامل التي تؤثر سلبا على توجه الأساتذة الجامعين نحو السياحة العلمية.

السياحة العلمية

بدأت السياحة العلمية في الظهور كاتجاه ناشئ في البلدان المتقدمة من أجل تشجيع الافراد على التعرف على العالم الطبيعي بطريقة مباشرة وتشاركية. وبهذه الطريقة، تهدف إلى تقديم الإجازات إذ يمكن تحقيق فهم أكبر للطبيعة من منظور علمي (Peña, 2012). بشكل عام، يتكون هذا النوع من السياحة بشكل خاص من الطلاب والمدرسين والباحثين من مختلف التخصصات الذين يسافرون إلى مواقع ذات خصائص طبيعية معينة ولديهم أيضًا مرافق للبحث العلمي (Quesada,2010). الهدف الرئيسي للمسافر الذي يقوم بالسياحة العلمية هو فتح المزيد من حدوده للبحث في هذا القطاع وبهذه الطريقة لتوسيع واستكمال معارفه. وبالمثل، مع السياحة العلمية، من الممكن الكشف عن الأماكن التي تتعلق بأي من العلوم أو العلماء أنفسهم الذين ساعدوا في أن يكونوا جزءًا من تاريخها. من المهم أن نلاحظ أن السياحة العلمية مكملة لسياحة السياحة البيئية. لذا تضيف السياحة العلمية منظورًا تعليميًا بحيث يكون السائح هو الذي يقوم بالاستكشاف العلمي لمكان معين. لذلك تعتمد السياحة العلمية على العرض والطلب. (Revilla,2017)

وهناك أربعة أشكال رئيسة للسياحة العلمية. (Slocum,2015)

1. سياحة الاستكشاف والمغامرة ذات البعد العلمي، إذ يتم الجمع بين الاستكشاف والمغامرة من خلال بعد علمي. يمكن أن يبدأ كنشاط استكشاف وينتهي به الأمر إلى وجود جوانب علمية أو العكس ويمكن أن تكون هذه الجوانب جغرافية ومناخية وطبيعية، إلخ. أو يمكن أن يبدأ كنشاط علمي بحت ويصبح مغامرة.

2. السياحة الثقافية والتفسير العلمي، على غرار السياحة البيئية والسياحة الصناعية، يوفر معلومات حول التراث الثقافي مع مدخل علمي، والتفسير، والوساطة العلمية. يمكن أن يكون التفسير والتراث الثقافي من خلال زيارات إلى المتاحف أو الأماكن مثل مواقع التراث العالمي.
3. التطوع البيئي العلمي، إذ يصبح السائح المتطوع هو البطل ويسعى إلى دمج التثمين وحماية الأنواع والحفاظ على الموائل الطبيعية مع نهج إيكولوجي وتطوير البحث. يمكن للمتطوع أن يؤدي دورًا أساسيًا في المساهمة في البحث والبيانات العلمية الجديدة. في بعض الحالات، تتم هذه الأنشطة من خلال منظمات محددة أو في مجموعات. (Al-Jubouri ,2021)
4. سياحة البحث العلمي، إذ يتم تحفيز الباحثون فقط من خلال البحث العلمي بهدف نشر النتائج التي تم الحصول عليها في الندوات والاجتماعات.

السياحة العلمية، أي السياحة مع الاهتمام الخاص بتجربة السفر. بغض النظر عن محتوى تجربة السفر أو المعنى أو الأهمية، فإن هذا السفر يكون دائمًا، في كل حالة تمت مناقشتها، مدفوعًا وسببًا للاحتياجات المعرفية والعاطفية لإجراء بعض الأنشطة العلمية والتعليمية. يمكن الاستنتاج أن السياحة العلمية هي في المقام الأول مسؤولية مهنية والتزام بالمعنى المزدوج: (Houwer etal,2016)

1. الالتزام بمعنى أنه يمثل شكلاً متخصصًا من النشاط المهني، مطلوب لتحقيق أقصى قدر من التطوير المهني والأداء.
2. فهو التزام أساسي لا غنى عنه لكل شخص يتعامل مع العلم. في مثل هذه الحالات، هناك حاجة إلى التبادل المستمر لوجهات النظر وكذلك التعاون مع الأقران في مجال واحد. الاتصالات الإلكترونية في هذا الصدد مفيدة للغاية ولكنها ليس بديلاً عن المشاركة المباشرة في السفر العلمي. تتطلب هذه الرحلات دائمًا جهدًا إضافيًا، ليس فقط فيما يتعلق بواجبات التدريس والبحث، ولكنها أيضًا فرصة لمواجهة واختبار وتقييم نتائج الفرد وتوقعات البحث مع مستمعين جدد في موقع جديد في بيئة مختلفة. ينطبق هذا بشكل خاص على البيئة الأجنبية، وهو وضع يطرح تحديات مهنية وعلمية ولغوية عالية، مما يؤدي إلى زيادة المساهمات والنشاط في هذا المجال.

بغض النظر عن عبء العمل وصعوبات السفر الذي تمت مناقشته، يمكن أن يجلب هذا السفر أيضًا الكثير من الرضا الشخصي من خلال:

1. بسبب الإحساس بالعمل الجيد، الناتج عن تلبية توقعات الادارة والمضيف الذي تم وضعه.
2. بسبب المتعة المصاحبة لتجارب السائح ذات النغمات التلقائية والبراغماتية (الآلية). (Vasseur etal,2021)

الأشكال المنظمة وغير المنظمة للسياحة العلمية

ينتج عن حقيقة أنه في حالة السفر المعلمي لجامعات والباحثين والعلماء، عادة ما يكون هناك قسم متخصص في الجامعة أو مؤسسة بحثية مخصص لتنظيم الرحلات العلمية، ويجب التفكير في الخبرات الشخصية والفردية للمشاركين، فقد تكون هذه الجوانب من الرحلة العلمية ذات أهمية خاصة، وفي بعض الأحيان يكون لها أهمية أكبر لمشروع البحث من النظرية المعرفية. قد يحدث بالفعل أن التجارب العاطفية أو الجمالية أو المتعة أثناء الرحلة تؤدي إلى راحة واسترخاء. على عكس الالتزامات والروتين اليومي للسلوك المهني، يمكن أن تشمل القيمة التي قد يجلبها هذا السفر الصحة العقلية والجسدية للمشاركين. قد تحدث استثناءات لهذا الإطار الراسخ للسياحة المنظمة، كما يفرضها المسؤول ومجموعة من المشاريع العلمية والتعليمية، (Al-Jubouri ,2015) في شكل محاولات من قبل المشاركين لتكييف السفر مع احتياجاتهم الفردية. يحدث أن ينظم الأكاديميون والباحثون الرحلات بأنفسهم، ويكيفون مسار السفر حسب تفضيلاتهم الخاصة. يمكنهم أيضًا تنظيم رحلاتهم الفردية أو السياحية بما يتماشى مع اهتماماتهم واحتياجاتهم، بغض النظر عن المقترحات التي يقدمها منظمو الأحداث العلمية والتعليمية. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه إلى جانب التجارب التي تحدث خلال المشاريع المنظمة بشكل مستقل، يمكن أيضًا أن تحدث لحظات مثيرة لا تُنسى أثناء رحلة منظمة بطريقة قياسية. (Markman,2017)

ستكون أربع من رحلاتي الخاصة إلى أربع دول مختلفة بمثابة مثال وإثبات للبيان الوارد أعلاه: (Al- ,2022 Jubouri)

1. يتعلق المثال الأول برحلتي إلى جامعة مسقط في سلطنة عمان لحضور مؤتمر نظمته جامعة الدول العربية في عام 2018 عندما نزلت من الطائرة في مطار مسقط، استقلت سيارة أجرة إلى الجامعة. ولدهشتي، أخذني السائق إلى مدينة أخرى، قبل الذهاب الى الجامعة.
2. . بعد ذلك بعام، ذهبت إلى جامعة عجلون لحضور مؤتمر حول مشروع بحث دولي ممول من الجامعة ذاتها. في الاردن، ركبت الباص من عمان متجه الى محافظة عجلون. وهي مدينة ذات هندسة معمارية تقليدية ومثيرة للإعجاب إذ توجد بها قصر صلاح الدين الايوبي وسألت بحذر، إلى أي مدى تبعد الجامعة عن العاصمة. قيل لي أن جامعة في مكان آخر في بلدة تسمى عجلون. وصلت إلى هناك عبر الباص
3. في عام 2020 دُعيت أيضًا إلى تونس كمتحدث رئيسي في مؤتمر جمعية الباحثين العرب. أبلغت المنظمين بتاريخ وصولي، إذ كان من المفترض أن أركب سيارة أجرة إلى الفندق. طلب مني مضيفي في العديد من رسائل البريد الإلكتروني تغيير التذكرة حتى أتمكن من الهبوط في مطار العاصمة. لقد رفضت لأنني اعتقدت أن القضية ليست مهمة. لكن اتضح أن المطار يبعد أكثر من 50 ميلاً عن وسط المدينة، بينما يبعد مطار المنطقة التي فيها الجامعة 12 ميلاً فقط.

4. أثناء سفري إلى جامعة اكانديز (عام 2021) كأستاذ باحث، هبطت في انطاليا. كان من الممكن أن تكون قريبة من الجامعة، لأن الجامعة تقع في منتصف الطريق بين المدينتين. بعد المحاضرات، طلب أحد الاصدقاء سيارة أجرة لي إلى المطار (حوالي 30 ميلاً من الجامعة).

ابعاد السياحة العلمية

تقوم السياحة العلمية على المبدأ بأن الأفراد يسافرون بهدف إجراء البحث العلمي بمظاهره المختلفة. على اعتبار ان السياحة العلمية، نشاط يولد المعرفة والوساطة الثقافية. لذا تصور السياحة العلمية من خلال التعبير عن كل من البعد العلمي والبعد المرتبط بالتعبئة الشخصية لتطوير الأنشطة المختلفة. نتيجة لذلك، تتمتع السياحة العلمية، كنشاط اقتصادي، بطابع تراكمي وذات اتجاهين، مما يساهم في النمو المستدام للمناطق التي غالبًا ما تكون هشة وتفتقر إلى الأصول أو فرص الوصول التي تسعى إليها السياحة الجماعية من خلال العمليات المتزايدة للقدرة التنافسية والتماسك الإقليمي، بدلاً من ذلك على أساس التفرد والمعرفة والبحث والابتكار. (MOLOKÁČ,2011) الطبيعة التراكمية، لأنها تستند إلى عمليات تطورية ولها موارد فريدة من القاعدة الإقليمية المحلية، التي يتم إنتاجها واستهلاكها في نفس المساحة، والتي بدورها تستفيد، إما من خلال الاستثمار في المعرفة والابتكار المدمج في أو حفظها أو من خلال توليد محتويات جديدة للبحث وتقييمها. كما نبين من خلال الشكل (1) أنواع السياحة العلمية وترابطها مع بعضها.

الشكل -أنواع السياحة العلمية.

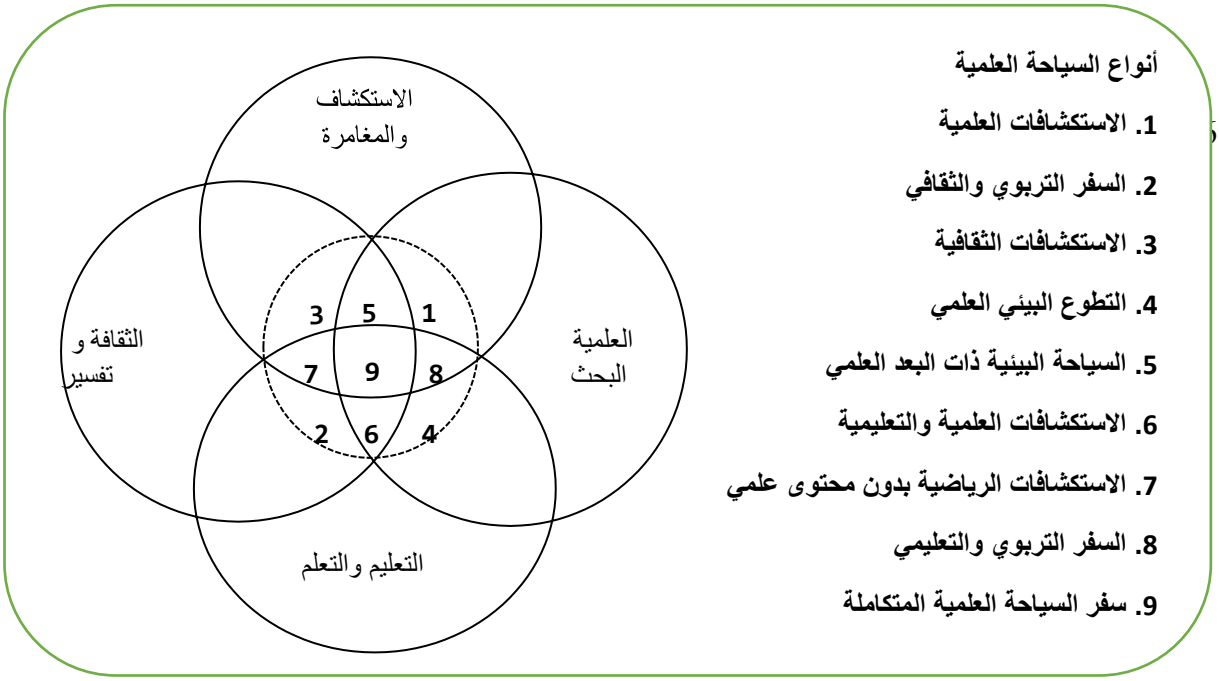

أنواع السياحة العلمية

1. **الاستكشافات العلمية**
2. **السفر التربوي والثقافي**
3. **الاستكشافات الثقافية**
4. **التطوع البيئي العلمي**
5. **السياحة البيئية ذات البعد العلمي**
6. **الاستكشافات العلمية والتعليمية**
7. **الاستكشافات الرياضية بدون محتوى علمي**
8. **السفر التربوي والتعليمي**
9. **سفر السياحة العلمية المتكاملة**

بقدر ما تكتسب المعرفة المنتجة (البعد العلمي) وتلبية دوافعها (التعبئة الشخصية)، وكذلك المساهمة في المدخلات لتلك الأغراض الخاصة بالحفاظ على المورد نفسه وتثمينه. بالإضافة إلى ذلك، السياحة العلمية ليست غريبة على الدور الاستراتيجي للسياحة في التنمية المحلية، من خلال إشراك أنواع مختلفة من الشركاء من القطاعين العام والخاص، وبالتالي، لتشجيع الأنشطة الاقتصادية التكميلية الأخرى، (Al-Jubouri ,2020)وفي هذه الحالة، يتم إضافة تحالف تفاعلي بين ملف تعريف الدافع المنطقي للتثمين من قبل السوق من أجل منتج فريد وغير متكرر وقدرته على توليد المعرفة بخصائص قابلة للاستبدال. بهذه الطريقة، تعزز السياحة العلمية ديناميكيات توليد المعرفة، والحفاظ على الموارد المثالية أو الوساطة الثقافية وتعزيزها، وفي الوقت نفسه تحث على الاستيلاء على قيمتها الاقتصادية التي يتقاسمها الفاعلون الاجتماعيون المحليون، بسبب التكامل الإقليمي للعملية الإنتاجية التي تقوم عليها. (Kosiewicz,2011)

وبهذا يمكن ان نبين اربعة ابعاد للسياحة العلمية هي: (السياحة من أجل البحث العلمي، والتطوع البيئي العلمي، والسياحة الثقافية ذات البعد العلمي، وسياحة المغامرات ذات البعد العلمي). يمكن تطوير أنواع مختلفة من السياحة العلمية ضمن هذه المجموعات الأربع، كما هو موضح في الشكل (2). (Bourlon,2016)

الشكل 2 –السياحة العلمية وأبعاد التحليل.

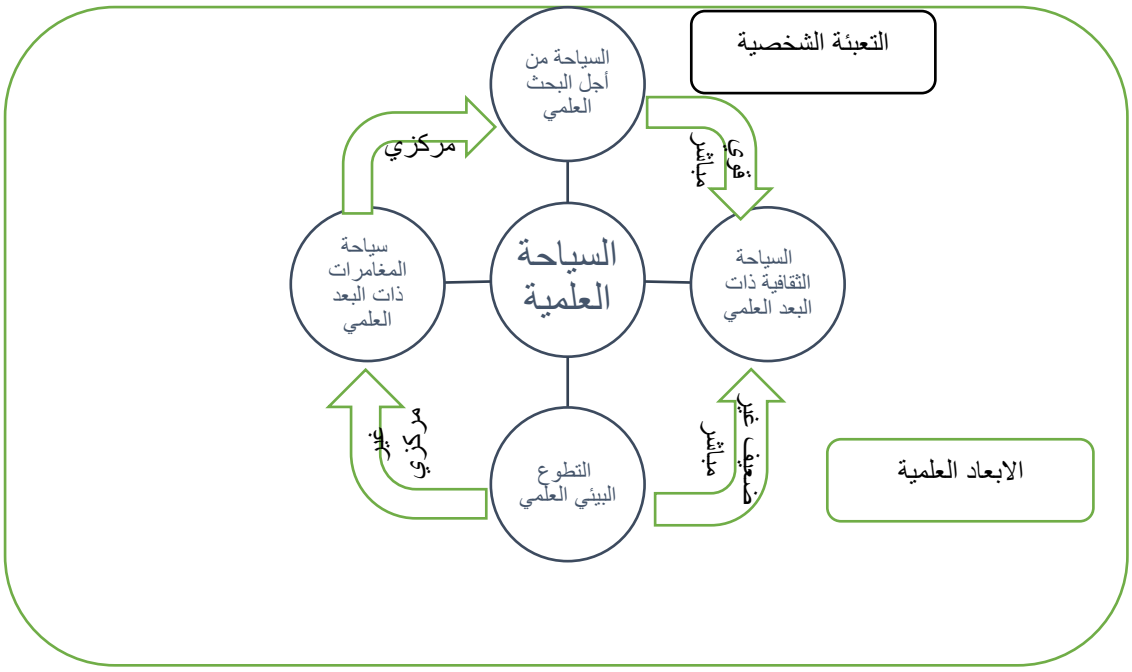

Source: Adapted from Bourlon et al. (2011).

رأس المال الفكري

في بادئ الامر نعرف رأس المال الفكري وتضمينه وتصنيفه الذي يعد إجمالي مخزون جميع الأصول غير الملموسة والمعرفة والقدرات للمنظمة التي يمكن أن تخلق قيمًا أو مزايا تنافسية لتحقيق أهدافها الممتازة. وتعريف اخر على أنه إجمالي مخزون جميع الأصول والقدرات غير الملموسة في المنظمة يمكن أن تخلق قيمًا أو مزايا تنافسية وتعريف اخر على أنه إجمالي مخزونات المجموعة المعرفة والمعلومات والتقنيات وحقوق الملكية الفكرية والخبرة والتعلم التنظيمي والكفاءة وأنظمة الاتصال الجماعي وعلاقات الزبائن والعلامات التجارية القادرة على خلق قيم للمنظمة. (Chen,2008).

لذا يوجد نوعان من دراسات لرأس المال الفكري: إدارة رأس المال الفكري وقياس رأس المال الفكري. ركزت الدراسات حول إدارة رأس المال الفكري على كيفية إدارة الأصول غير الملموسة، وأسهم المعرفة، وقدرات المنظمة على خلق قيمة أو مزايا تنافسية. اما دراسات قياس رأس المال الفكري المتعلقة بجمع المعلومات غير المالية وتصنيفها وتحليلها وتقييمها لقياس الأصول غير الملموسة للمنظمة غير الكافية في البيانات المالية. ومن ثم، يمكن عد اظهار رأس المال الفكري على أنه معلومات تكميلية للبيانات المالية جزء لا يتجزأ من المنظمات، كان رأس المال الهيكلي هو البنية التحتية الداعمة لرأس المال البشري. ومن هذا المنطلق اقترح هذا البحث بنية جديدة لرأس المال الفكري، واستكشفنا تأثيره الإيجابي على المزايا التنافسية للمنظمات. تحاول اغلب المنظمات دائمًا تجنب استثمارات حماية البيئة وتعتقد أنها لا تفيد المنظمة فحسب، بل إنها تعيق أيضًا التطور المستقبلي لها. افترض البحث أن رأس المال الفكري يستحق تطويره وزراعته لأنه يمكن أن يجلب المزيد من المزايا التنافسية للمنظمات. في ظل عصر الاقتصاد الجديد، أصبحت الأصول غير الملموسة عاملاً محددًا مهمًا للمزايا التنافسية وتساوي القيمة السوقية للمنظمة ما رأسمالها المالي بالإضافة إلى رأس مالها الفكري. ومع ذلك، في عصر اقتصاد المعرفة، يكون رأس المال الفكري للمنظمة دائمًا أكبر من رأس مالها المالي. (Smith,2017) بالإضافة إلى ذلك، مع تعميم الإنترنت وصناعات الخدمات، تتزايد الفجوة باستمرار بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية للمنظمة؛ وبالتالي، فإن القيمة الحقيقية للمنظمة لم تعد صحيحة في بياناتها المالية. نظرًا لأن أنظمة المحاسبة التقليدية لم تعد قادرة على التعبير بشكل صحيح عن القيمة السوقية لها في الوقت الحاضر، فإن تقييم القيمة الحقيقية للمنظمة يجب أن ينتقل من التقييم السابق للأصول الملموسة إلى التعبير عن الأصول غير الملموسة. لذلك، فقد جذبت الأبحاث الحديثة المتعلقة برأس المال الفكري اهتمامًا كبيرًا مؤخرًا حول كيفية تقييم القيمة الحقيقية للمنظمات.

لذا إن تحديد التأثير المتبادل لرأس المال الفكري للجامعات لها أهمية كبيرة لضمان تنميتها. ويمكن لمؤسسات التعليم العالي في إطار مفهوم الجامعة، ضمان إنشاء وتطوير رأس المال الفكري للمناطق والذي يعد بدوره مصدر وعنصر لرأس المال الفكري الخاص بها، مع مراعاة العلاقات التي تم إنشاؤها مع الموضوعات الأخرى للاقتصاد الإقليمي. ومع الإدارة السليمة، يمكن أن يخلق تأثير التآزر من تفاعل الأطراف، مما يعزز دور رأس

المال الفكري لموضوعات الإقليم الفردية وكذلك التأثير المضاعف الذي ينشأ أثناء تطوير رأس المال الفكري للجامعة مما يزيد من رأس المال الفكري للمنطقة، لا يمكن ضمانه إلا بالمشاركة الفعالة ومشاركة الموارد غير الملموسة للإقليم في نشاط الجامعة. أتاح تحليل الأدبيات تحديد المنشورات المنفصلة حول قضايا التأثير المتبادل للرأسمال الفكري للأقاليم والجامعات الواقعة داخل حدودها، والتي لها في الغالب طبيعة إطارية. لذلك نركز بشكل أكبر على دور الجامعات في تطوير الإمكانات البشرية للبلد والمنطقة. (Chávez,2021) وأيضًا مراعاة دور التعليم الجامعي كعامل حاسم في إنشاء وتطوير رأس المال الفكري. ونشير في هذا الصدد إلى الحاجة إلى تنمية رأس المال الفكري للجامعة الذي يتم بثه إلى المنطقة أثناء تدريب الموظفين. تعد دور الجامعة في تكوين رأسمالها الفكري أوسع بكثير ويجادل بأنه لا ينبغي تحديدها فقط من خلال تدريب المتخصصين؛ يجب أن يكون أساس التنمية العلمية والتقنية والاجتماعية والاقتصادية، والأساس الذي يربط الاساتذة، والقائم على الأفكار والتطورات والمشاريع المتراكمة تاريخيًا ومولدها النشط في المرحلة التاريخية الجديدة لتطور المجتمع. يتم ضمان تنمية رأس المال البشري لموضوعات الاقتصاد الإقليمي في عملية تدريب الاساتذة في الجامعات؛ يعتمد تطوير رأس المال التنظيمي على التقنيات التي تم إنشاؤها في الجامعات. ونقترح إيلاء اهتمام خاص للشبكات التكنولوجية التي تمثل مجموعة من الكيانات الاقتصادية التي تتفاعل مع بعضها البعض في جميع مراحل عملية الابتكار. ودور الجامعات في تنمية رأس المال الفكري للأساتذة، والذي يتم التعبير عنه من خلال التوجيهات الرئيسة التالية: (Ďuriček,2014)

1. تدريب المتخصصين التنافسيين على أساس التكامل الوثيق للأنشطة التعليمية مع البحوث الأساسية والتطبيقية.
2. تطوير نشاط ريادة الأعمال على منصة الجامعة بمشاركة المجتمع الخارجي وضمان تلبية طلباته، وهو ما يتم ضمانه من خلال إشراك الاساتذة في نشاط موجه نحو الممارسة المشتركة
3. ضمان إمكانية تنفيذ المسارات التربوية الفردية التي يمكن أن تلبي الاحتياجات التعليمية لكل شخص في مستواه المناسب.

يتم قياس أداء الجامعة على أساس التميز الأكاديمي المحقق. تماشياً مع النقلة النوعية للتعليم العالي في عصر العولمة، يتعين على الجامعة تغيير التوجه من الاقتصاد الوطني والتماثلي إلى اقتصاد عالمي ورقمي وقائم على المعلومات. لمواجهة هذه التحديات، يجب على الجامعات تعزيز أدائها في كل من الأكاديميين والإدارة. دفع قياس الأداء بشكل متزايد الدعوة إلى المساءلة في التعليم العالي. ومع ذلك، لا يزال هناك عدد قليل من أطر قياسات أداء الجامعات التي تم تطويرها. يتم إنشاء العديد من أطر قياس الأداء من القطاعات الخاصة لتحقيق الأرباح عن قصد. أن أداء الجامعات يمكن قياسه من خلال جوانب التعليم والبحث، والتي تتماشى مع أدوار الجامعة ووظائفها. رأس المال الفكري هو أهم الأصول الإستراتيجية والأهمية تجاه الأداء التنظيمي في مختلف المجالات. تعد الجامعة منظمة، وبالتالي فهي توفر وسيلة لتحقيق IC نظرًا لأن التعاون الدولي مهم جدًا

للجامعات. تنتج الجامعات المعرفة، أيضًا في إطار البحث العلمي التقني مثل نتائج البحث أو النشر أو عبر السياحة العلمية. وبالتالي، فإن منظمات الجامعات هي أفضل إطار لعرض الأفكار المرتبطة بنظرية رأس المال الفكري. نفترض المجتمع الأكاديمي، وكذلك المجتمع العالمي، أن رأس المال الفكري للجامعة يجب أن يحصل على أعلى مستويات الجودة ولا يتطلب أي نوع من التدخل. ومع ذلك، فإن الواقع يدحض هذا البيان وجامعات اليوم تتقدم ببطء نحو الابتكار. الجامعات الحكومية ليس لديها هيكل مالك مثل المؤسسات الخاصة. (Al-Jubouri, 2020)

ابعاد رأس المال الفكري في الجامعات

يشير رأس المال الفكري إلى الأصل الذي سينتج تدفقات فكرية مستقبلية وتلك التي تتبادر إلى الذهن أولاً تكون غير ملموسة بطبيعتها. إذن ما هو رأس المال الفكري؟ تم تعريف رأس المال الفكري بعدة طرق ومن قبل عدد كبير من الباحثين، معظمهم على أنه مزيج من الموارد والأنشطة غير الملموسة التي تسمح لمنظمة ما بتحويل الموارد في نظام قادر على خلق قيمة للأساتذة ومزيج من الموارد والأنشطة البشرية والعلائقية والتنظيمية. ويُعرَّف رأس المال البشري على أنه المعرفة والكفاءات الموجودة لدى الجامعات ويعرف رأس المال الفكري التنظيمي بأنه المعرفة الجماعية، حتى قدرات الموظفين الأفراد، التي تساهم في منظمة.(Ďuriček ,2014) نتيجة لعمل العديد من الباحثين، هناك اتفاق عام على أن IC تشير في وقت واحد إلى ثلاثة ابعاد متميزة من رأس المال: البشري والهيكلية والعلائقية. رأس المال البشري: المعرفة والكفاءات الموجودة مع الاساتذة. هذا النوع من رأس المال، جنبًا إلى جنب مع رأس المال العلائقي، لا يمكن امتلاكها، ولكن يجب مشاركتها مع الاساتذة وتنمو وفقًا للبيئة التي نخلقها. ستؤدي الثقافة إلى نمو سريع وطويل الخدمة. رأس المال التنظيمي: المعرفة الجماعية، بما يتجاوز قدرات الاساتذة الفرديين. على مثلا: أنظمة المعلومات والسياسات والإجراءات والملكية الفكرية. انفتح اقتصاد المعرفة توفير فرص لكل منظمة لاستبدال الأصول المادية المكلفة بأخرى غير مكلفة. رأس مال العلاقة: جميع العلاقات مع أطراف خارجية، العلاقة بين هذه المكونات الثلاثة وثيقة للغاية ومهمة الإدارة هي دمجها في تفكيرهم الإداري، الأمر الذي يتطلب فهم مكوناته. يجب أن تدمج الإستراتيجية وجهات النظر هذه في حل تآزري واسع النطاق يمكن تقييمه اقتصاديًا. يمثل هذا التكامل الخطوة الأخيرة على طريق القدرة التنظيمية. على عكس الأصول المادية، يمكن مضاعفة الأصول الفكرية (يمكننا استخدامها في وقت واحد وبتكاليف منخفضة) وهذا ما يجعل الأصول الفكرية أعلى بكثير من الأصول المادية. غالبًا ما تعمل الأنواع الثلاثة لرأس المال معًا من أجل خلق الكفاءات الأساسية التي سيكون لها تأثير استراتيجي. (Al-Jubouri ,2021)

تنفيذ عمليات رأس المال الفكري في الجامعات

هناك اهتمام متزايد في المجتمع الأكاديمي والباحثين لإيجاد طرق جديدة لقياس IC. تمتلك صناعة مقاييس IC أكثر من 15 مدخلا مختلفًا لقياس ما كان يعد لفترة طويلة غير قابل للقياس. امتد الاهتمام المتزايد بالأصول غير الملموسة من الشركات إلى المؤسسات العامة مثل الجامعات خلال العقد الماضي. نظرًا لأن الجامعات تعد

جهات فاعلة مؤسسية حاسمة في أنظمة الابتكار الوطنية، فإن مؤسسات التعليم العالي والبحث تحاول جعلها أكثر قابلية للمقارنة ومرونة وشفافية وتنافسية. نحن جميعًا نعد الجامعات بمثابة خط أنابيب لرأس المال الفكري لأننا نشكل رأس المال البشري ونمنح المعرفة اللازمة فيما يتعلق برأس المال الفكري، ولكن هل تفهم الجامعات رأس المال الفكري الخاص بها وتعتمد عليه؟ تشير معظم المؤسسات التعليمية إلى أنه لا ينبغي أن نفترض أن الجامعات على دراية بما لديها أو ليس لديها فيما يتعلق برأس المال الفكري، (Al-Jubouri ,2019) فإنه يوجه جهوده لتحسين إدارة البحث والمساهمة في التحليل المقارن في الجامعات، من خلال تسليط الضوء على بعض الاعتبارات المنهجية والمفاهيمية فيما يتعلق إطار تحليلي يحتاج إلى تطوير بطريقة موحدة. وأنه يجب استخدام نموذج مشترك للإفصاح في مخطط رأس المال الفكري المطبق في جميع الجامعات. توجد بالفعل بعض الأدوات للإفصاح عن التعاون الباحثين داخل الجامعات، من خلال ثلاثة مجالات رئيسة مختارة، والتي تعد أكثر الأعمال تمثيلا للاتجاهات الحالية في مجال التعاون الدولي التي يمكنها تنطبق على الجامعات: (Al- ,2022 Jubouri)

1. وزارة العلوم والتكنولوجيا والابتكار لبيانات رأس المال الفكري عن طرق التوجيه الجديد بواسطة السياحة العلمية.
2. إرشادات لإدارة الأصول غير الملموسة والإبلاغ عنها. إنها التجربة الوحيدة في مجال رأس المال الفكري للجامعات على المستوى الباحثين.
3. الإبلاغ عن رأس المال الفكري لزيادة البحث والتطوير والابتكار في الجامعات من خلال المؤتمرات العلمية.

مؤسسة Schwlar

تعد المؤسسة إحدى أهم المؤسسات الاكاديمية العلمية، إذ تبذل من خلال نشاطاتها الحثيثة تنظيم واقامة المؤتمرات العلمية في مجال البحث العلمي الاكاديمي الرصين، بمختلف التخصصات الانسانية والاجتماعية والإدارية واللغوية والفنية والتطبيقية، فضلا عن إقامة ورش تدريبية متخصصة للشباب والخريجين والعاطلين عن العمل وتنظيم دورات تدريبية بالتخصصات كافة، تحاول المؤسسة ان تجمع علماء العالم في قاعة واحدة من اجل منحهم القدرة على الانصهار والانسجام وتبادل الافكار العلمية، لذلك أخذت المؤسسة على عاتقها الانفتاح إلى الجامعات والمراكز البحثية وعقد بروتوكولات تعاون ومذكرات تفاهم (MOU) من أجل وضع خطط استراتيجية بعيدة المدى تهدف لتكون المؤسسة حلقة وصل بين هذه المؤسسات العريقة، ناهيك عن جمع أساتذة الجامعات من مختلف دول العالم وبمختلف التخصصات لمد الجسور المعرفية لغرض تبادل الخبرات العلمية والرؤى على مختلف الاصعدة، فضلاً عن اعداد قاعدة بيانات بأسماء الاساتذة وتخصصاتهم وجامعاتهم وتشكيل غرف مصغرة من اجل تطوير البحث العلمي الاكاديمي وتلاقح الافكار، والغاء الحدود كافة والتي تمنع التواصل العلمي، اضافة الى وجود منصة الكترونية تعمل على استضافة شخصيات بارزة في العالم والتي وضعت لها

بصمة في عوالم المعرفة والثقافة والعلم. مؤسسة Schwlar، مؤسسة أكاديمية خاصة غير ربحية، مسجلة في رئاسة مجلس الوزراء العراقية/ دائرة المنظمات غير الحكومية NGO برقم(No.(1B1912020، أُسست Schwlar من مجموعة من الأكاديميين العراقيين من مختلف الجامعات العراقية، تهدف المؤسسة إلى مد جسور التعاون وتوثيق روابط التبادل العلمي الأكاديمي مع مختلف الجامعات والمؤسسات الأكاديمية حول العالم. يضم فريق Schwlar مجموعة من اساتذة الجامعات العراقية والعربية والعالمية، من حملة شهادات الدكتوراه والماجستير والبكالوريوس.

يقسم كادر المؤسسة الى فريقين رئيسين:

الاول: فريق تنظيم المؤتمرات العلمية والمهرجانات الثقافية.

الثاني: فريق التدريب والتطوير

إذ اخذ على عاتق المؤسسة العمل بروح الفريق الواحد ونطمح لإقامة مجتمع علمي يسوده جو من تبادل الآراء العلمية والاكاديمية، كما نعمل على ازالة الفوارق الاثنية والدينية والقومية والعنصرية لنكون تحت سقف واحد، يجمعنا العمل الأكاديمي والعلمي مبتعدين عن ضجيج السياسة وصراع الاديان. تضم المؤسسة فريقا دولياً يدير فروع المؤسسة في مختلف انحاء العالم: بولندا، ماليزيا، تركيا، نيجبريا، مصر، الاردن، لبنان، سوريا، السودان، اوزبكستان، الجزائر، فلسطين، الهند، قيرغيستان، فرنسا، الكويت، وغيرها.

دراسة حالة

في المؤتمر الدولي الثالث للأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية–كلية التربية جامعة اكنديز بالاشتراك مع مؤسسة Schwlar– انطاليا –تركيا

فكرة المؤتمر

المؤتمر الدولي الثالث للأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية (RCSH–21) والذي عقد بتاريخ 25–26ديسمبر–تشرين الثاني 2021م في تركيا – انطاليا، في جامعة اكدنيز بالتعاون مع مؤسسة Schwlar. وقد اشترك في المؤتمر أكثر من 150 باحثاً من مختلف دول العالم. والهدف الأساسي هو التعرف على المعالم الاثرية لمدينة انطاليا إضافة الى التمتع في أروقة جامعة اكنديز وتبادل أطراف الحديث والمعلومات مع أساتذة الجامعة. وحتى نتمكن من التحدث عن مؤتمر ربما كانت هذه المدينة هي الموضوع الرئيسي لوصول ومشاركة بعض الأساتذة وخصوصا المناطق السياحية والترفيهية اذ تعد هذه المدينة من المناطق المهمة كونها تقع على البحر. اذن برنامج المؤتمر يحتوي على الكثير من القضايا العلمية من ندوات ولقاءات ودورات مصغرة، كان هناك الكثير من اساتذة الجامعات من مختلف دول العالم وعقدنا الكثير من الجلسات الموازية، والتي قدمت مجموعة واسعة من القضايا في علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية والادارية. وبالطبع، كما هو الحال دائمًا، كان اجتماعًا لتبادل المعرفة ونتائج البحث العلمي. كانت هناك فرصة لاختيار الجزء الأكثر إثارة للاهتمام (حسب

اهتماماتهم) في الجلسات العامة والموازية. وبالتالي، سيكون وصف البرنامج نتيجة لهذا المدخل الانتقائي والتقييم الشخصي إضافة في راي كان هذا المؤتمر بالنسبة لي من اهم المؤتمرات التي شاركت بها.

برنامج المؤتمر بعد الانطلاق الرسمي

في صبيحة يوم 25 من شهر ديسمبر بعد ما امن لنا المؤتمر فندقا بالقرب من ساحل البحر ذات الأربعة نجوم وذات ضيافة راقية جدا، في ذاك اليوم اصطفت الباصات على مشارف الفندق للمغادر الى جامعة اكانديز لافتتاح المؤتمر. بدء أ.م.د مراد العبد الله الرئيس التنفيذي مؤسسة Schwlar بألقاء كلمته مرحب بالمشاركين في قاعة الجامعة. أقيم حفل الاستقبال الترحيبي صباحا يوم 25 من شهر ديسمبر الساعة التاسعة. من بين عوامل الجذب المصاحبة للمؤتمر، يمكن ذكر جولة استرخاء بالقارب ومأدبة طعام في الجامعة وتجدر الإشارة في البرنامج العلمي إلى الجلسة الخاصة التي خصصت للبحث العلمي عن المشاركة في إدارة الاعمال والترفيهية.

ظهر الدكتور عميد كلية التربية للجامعة المذكورة اعلاه، الذي يمثل مجموعة الاساتذة، بإلقاء محاضرة على الحاضرين. تحدث عن دعم الأنشطة العلمية من خلال المؤسسات الاكاديمية، ظهرة الدكتورة وهماس (بريطانيا) وعدد كثير من الأشخاص في هذه الجلسة لمناقشة حالة التوحد وكيفية الانتقال من اختصاص إدارة اعمال الى المعالجة النفسية في بعض الدول الأوروبية. امتدت وجهات النظر لمداولات المؤتمر من الفلسفة الى مناغمة الاقتصاد بعد الحداثة، ونظام الاعتراف الوظيفي، أو نظرية الاختلاط (مع عولمة الثقافة والراس المال الفكري، وأيديولوجية التعددية الثقافية، ونظرية الحوارات الثقافية. الغريب أن الجلسة سبقها عزف موسيقي من براعم البصرة للراحة عن النفس قد تم دمجها مع قضايا العلم والسياحة. وقدم Wojciech J. Cynarski من (هولندا) ورقة حول الحوارات في الثقافة الالكترونية وكيفية استغلالها بالصورة المثلى. كانت هناك أيضًا محاضرة مميزة لدكتور عمر (ماليزيا)، خصصت لثقافة البحث العلمي من خلال المؤتمرات الرصينة في ذلك البلد متعدد الأعراق. بشكل عام، كان المستوى العلمي متنوعًا، لكنه كان جيدًا بشكل عام أو ممتازا، لأنه تمت مراجعة ملخصات الأوراق في البداية وقيمت جميع البحوث من مقيمين علمين. كان مستوى الأيديولوجيات عاليا عنه في مؤتمرات العلوم الاجتماعية الأخرى. كانت كفاءة الفريق التنظيمي لمؤسسة Schwlar جيدة جدًا. فقط كان الطقس الممطر بعض الاحيان، الذي يُحتمل أن يكون نموذجيًا لذلك البلد، كان مرهقًا بعض الشيء لكنه جميل. بُعد تحقيق الذات، والحوار، الأبعاد الثقافية، العلم هو مجال نشاط لتحقيق الذات، يُفهم وفقًا لقانون علم النفس الإنساني. تُعقد الاجتماعات العلمية في المقام الأول لتنفيذ هذا النوع من الاحتياجات (المعرفية، تحسين الذات)، الملزمة لتحقيق التطور العلمي الفردي للمشاركين. ويتيح الحوار بدوره تبادل الأفكار والتفاهم المتبادل وتعديل المواقف. في حالة المنظمات الاجتماعية تشمل آثار الحوار التعاون والتغيير والتنمية. في بعض الأحيان تكون هذه هي خصائص العملية، وأحيانًا المحددات. مثلا، المؤتمرات هي أيضًا عامل ومظهر من مظاهر تأثير الحوار التنظيمي والفكري. هذا لا يستبعد أبعاد التسلية والمتعة. السائح يستهلك الثقافة بالعيون (البصر) والحواس الأخرى. بالنسبة لتصور مكان ما، فإن تصور نكهة السفر أمر مهم للغاية، أيضًا. في الحالة الموصوفة أعلاه، تعد بعض المؤتمرات طريقة رائعة لتعزيز المنتجات السياحية الجديدة أو الأسواق المتخصصة، يرتبط البعد المقدس للمؤتمر

بالبعد الطقسي له طبيعة دورية، وتحتفل بحفل رسمي. سيد الحفل هو كرسي الشخص. المتحدثون في الجلسات العامة يأخذون مكانهم في دائرة الضوء، مثلهم مثل القضاة الذين يستمعون إلى الشهادات. كما يحتفل المتحدثون بالحدث. يتم تحديد قواعد السلوك المحددة. على عكس الحياة اليومية، يوفر البحث السياحي لقاءات حقيقية مع الزملاء. تتكرر إعادة استخدام التراث الديني المبني لوظائف جديدة مثل أماكن المؤتمرات. في الحالة المذكورة أعلاه، كان المؤتمر ومكانه عبارة عن مبنى للجامعة تم بناؤه في مدينة سياحية وذات أصل تراثي تتوافق مع الفراغ الروحي لهذا البلد التقدمي للغاية. بالمناسبة، إنه أمر نموذجي بالنسبة للبلدان العربية التي زرتها سابقا مما أضاف بعدا مقدسا إضافيا للسياحة العلمية. لذا فإن هذه الأمثلة تسلط الضوء بوضوح على البعد النفسي، ومع ذلك، فهو يتعلق بالاختيارات الشخصية للقيم والمصالح العلمية التي لا يمكن تعميمها في سمة من سمات السياحة العلمية. تحتوي السياحة دائمًا، وإن بدرجات متفاوتة، على بُعد الجهد النفسي والجسدي (جهد أكبر أو أقل) وقيمة الجاذبية. لذلك يجب أن يُنظر إليه على أنه نشاط نفسي فيزيائي للإنسان في دور وسيلة جذابة للمشاركة في أشكال مختلفة من الثقافة الجسدية لا يقل أهمية عن البعد الثقافي والجولة. يظهر التعرف على الأماكن المثيرة للاهتمام في العديد من الدراسات على أنه الدافع الأساسي للسفر السياحي. في المقابل، هناك سمة محددة للسياحة العلمية تتجاوز بشكل خاص الخصائص النموذجية للسياحة. وهكذا، مثلا توصف أحيانًا أبحاث سياحة المؤتمرات على أنها شكل من أشكال المشاركة في إحدى الطقوس العلمية أو كشكل لتلبية احتياجات الراس المال الفكري

اليوم الثاني 26ديسمبر–تشرين الثاني 2021م في تركيا – انطاليا **تم** الانتهاء من مناقشة البحوث في قاعات الجامعة المذكورة أعلاه، في جلستين صباحية ومسائية. وفي الساعة الثامنة مساء كانت هناك احتفالية جميلة جدا تضمنت عزف موسيقي لبراعم البصرة وتوزيع شهادات المشاركة ودروع الابداع وبعدها قرات التوصيات.

ومن خلال ملاحظتي والحضور للأغلب جلسات المؤتمر وجدت امران جديران بالملاحظة فيما يتعلق بالادعاء بأن جميع البحوث التطبيقية وظيفية بطبيعتها. أولاً، على الرغم من أن الباحثين التطبيقيين قد لا يسعون جاهدين لفهم الآليات العقلية لمصلحتهم، إلا أنهم غالبًا ما يريدون تغيير العمليات العقلية. ومن ثم، قد يجادل المرء بأن هذا النوع من البحث التطبيقي يقع على المستوى المعرفي. ومع ذلك، في كثير من الحالات، يكون تغيير العمليات العقلية مجرد وسيلة لحل مشكلة سلوكية (مثلا، تعزيز الرقابة التنفيذية من أجل مكافحة تعاطي المخدرات). على الرغم من أن التدخلات مستوحاة من النظريات المعرفية والسلوكية، إلا أنها وظيفية لأنها تغير البيئة بهدف نهائي هو تغيير السلوك (مثلا، ممارسة مهام المدى العقلي لتقليل تعاطي المخدرات). في حالات أخرى، الهدف النهائي للباحثين التطبيقيين هو تغيير الأفكار والمشاعر (مثلا، تقليل الأفكار التطفلية والمشاعر السلبية بعد حدث صادم لزيادة الرفاهية النفسية). كما يمكن وضع هذه التدخلات على المستوى الوظيفي بطريقتين. أولاً، يمكن التفكير في الأفكار والمشاعر الواعية كظواهر سلوكية (أي السلوك السري). بدون الدخول في نقاشات فلسفية حول المزايا المحتملة لهذه الفكرة، من الممكن بالتالي المجادلة بأن الهدف من تغيير الأفكار والمشاعر الواعية يتناسب مع المدخل وظيفيا. ثانيًا، كما هو مذكور أعلاه، سيكون البحث الفعلي دائمًا وظيفيًا

بطبيعته. يمكن للباحث أن يؤثر على أفكار ومشاعر كائن حي آخر فقط من خلال التدخل في البيئة المادية (مثلا عن طريق إنتاج موجات صوتية مثل الكلمات المنطوقة التي يمكن للكائن الحي تفسيرها). علاوة على ذلك، لا يمكن للباحثين ملاحظة التغيرات الواعية في الأفكار أو المشاعر للكائنات الأخرى بشكل مباشر ولكن يمكنهم فقط إجراء استنتاجات حول هذه التغييرات على أساس السلوك العلني للكائن الحي (بما في ذلك التقارير الذاتية اللفظية). ومن ثم، عندما يكون الهدف هو تغيير الأفكار والمشاعر الواعية، فإن الباحثين التطبيقيين ملزمون بالمستوى الوظيفي، أي بالتدخلات في البيئة ومراقبة التغيرات في السلوك العلني. كتحذير ثان، من المهم ملاحظة أنه يمكن أن يكون للباحثين أهداف متعددة. مثلا، يمكن للباحثين في بعض الأحيان السعي لتطوير نماذج معرفية لمصلحتهم (أي البحث المعرفي بالمعنى الدقيق للكلمة)، بينما في أوقات أخرى يطورون هذه النماذج من أجل حل المشكلات العملية (أي البحث الوظيفي الملهم معرفيًا)، وفي حالات أخرى لا نزال نركز فقط على العلاقات بين البيئة والسلوك (بحث وظيفي بحت). بهذا المعنى، يمكن للباحث الفردي القيام بأدوار مختلفة. ومع ذلك، عندما يتولى شخص ما دور الباحث التطبيقي، يبدو لنا أنه سيبحث عن الآليات العقلية فقط كوسيلة لحل المشكلات العملية على المستوى الوظيفي. عندما يدفع الباحث خدمة كلامية فقط للهدف النهائي المتمثل في حل المشكلات، يمكن طرح أسئلة حول ما إذا كان هذا الباحث يعمل كباحث تطبيقي. ومن ثم، عندما يتبنى الباحثون التطبيقيون هدفًا فوريًا وقريبًا للكشف عن الآليات العقلية، فإنهم يحتاجون إلى التقييم المستمر والنقدي لما إذا كان هذا الهدف يستمر في خدمة الهدف النهائي البعيد المتمثل في حل المشكلات العملية والحاجة إلى التخلي عن الهدف القريب عندما يكون هناك سبب وجيه. للاعتقاد بأنه يخدم الهدف البعيد. وهذا أساسا هي من خواص السياحة العلمية ومدى التأثير في الراس المال الفكري. وهذا ما يميز هذا المؤتمر عن بقية المؤتمرات التي حضرتها البالغة 24 مؤتمر في مؤسسات عدة.

الاستنتاجات

السياحة العلمية هي مثال مثير للاهتمام للجمع بين ميزات العديد من أنواع السياحة. بالإضافة إلى الأغراض العلمية البحتة، توجد هنا أيضًا بعض عناصر سياحة المؤتمرات أو السياحة الحضرية أو الثقافية أو التعليمية أو الدينية. في تفسير هذا النوع من الأحداث السياحية، يجب مراعاة أبعاد تحقيق الذات والحوار الثقافي.

الخلاصة والتوجيهات للبحث الجديد

مسترشد بفكرة اكتساب المعرفة من أجل القيمة والحماية، جمعت السياحة العلمية العديد من المشغلين المحليين والمؤسسات العامة والمنظمات المؤيدة لتكنولوجيا المعلومات والعلماء. شارك الباحثون ومشغلو السياحة والمتطوعون والأساتذة والطلاب والمسافرون المستقلون في إجراءات علمية متعددة التخصصات وتشاركية ومشتركة لتعزيز استراتيجية تنمية السياحة الجديدة التي تعطي قيمة للنظم البيئية والتراث غير المدروس. تبادل الفاعلون تصوراتهم ومعرفتهم لدعم البعثات ونشر نتائج البحوث. إنشاء دليل سفر علمي، وأدوات المراقبة وخرائط المعرفة العلمية، وقاعدة بيانات عبر الإنترنت مع مراجع مكانية السياحة العلمية، هي بعض النتائج الناتجة عن

تعاون الباحثين بتسهيل تحديد واختيار الموارد العلمية لبناء وجهة سياحية بديلة ومناسبة وممكّنة. السياحة العلمية هي وسيلة للمضي قدمًا في استراتيجيات التنمية المناسبة لأنها تبني أنظمة إنتاجية جديدة تعتمد على قيمة الثقافات والهويات المحلية والأصول البيئية والاستيلاء الفعال للعلم والتكنولوجيا من قبل الجهات الفاعلة المحلية. توفر السياحة العلمية فرصة لتنويع الأنشطة البشرية في المناطق التي يؤكد عليها لاستغلال الموارد الطبيعية والحفاظ عليها. يبدو كأداة تطوير ذات علاقة للوجهات الهامشية اجتماعيا والهشة بيئيا. ومع ذلك، تكمن فعاليتها في توليد العمليات التشاركية والإجراءات الجماعية التي تتضمن بشكل كامل بناء الثقة والتضامن والتعاون داخل مجموعة. وينبغي أن تقيّم دراسات أخرى بشكل خاص كيف يغير الفاعلون المحليون فهمهم للمعرفة العلمية، وكيف يتم تعزيز السياحة العلمية في الوقت المناسب وفهم الطريقة التي تنتشر بها عقلانية بيئية جديدة داخل المجتمع.

References

1. C. Michael Hall Professor at the Department of Management,(2015), College of Business and Economics, University of Canterbury, Christchurch, New Zealand, Routledge is an imprint of the Taylor & Francis Group, an informa b 2015 Editorial matter and selection: Susan L. Slocum, Carol Kline and Andrew Holden; individual chapters: the contributors.
2. Jan De Houwer∗, Sean Hughes, and Dermot Barnes-Holmes Ghent University, Belgium,(2016), Psychological Engineering: A Functional–Cognitive Perspective on Applied Psychology, Contents lists available at Science Direct Journal of Applied Research in Memory and Cognition journal homepage: www.elsevier.com/locate/jarmac.
3. Mercedes Raquel García Revilla Olga Martinez Moure,(2017), TURISMO CIENTÍFICO Y CIUDADES DEL FUTURO, International Journal of Scientific Management and Tourism, 2017, Vol. 3 Nº 1 pp 123-130 .
4. Gabriela Izurieta Alexandra Torres , Javier Patino˜ , Cristian Vasco H´ector Reyesf , Bolier Torres,(2021), Exploring community and key stakeholders' perception of scientific tourism
5. as a strategy to achieve SDGs in the Ecuadorian Amazon, Contents lists available at Science Direct Tourism Management Perspectives journal homepage: www.elsevier.com/locate/tmp.
6. Arthur B. Markman,(2017), Implications of Psychological Engineering: Commentary on De Houwer, Hughes, and Barnes-Holmes, Contents lists available at Science Direct Journal of Applied Research in Memory and Cognition journal homepage: www.elsevier.com/locate/jarmac.
7. LUCIA MOLOKÁČOVÁ and ŠTEFAN MOLOKÁČ,(2011), Scientific tourism – Tourism in Science or Science in Tourism?, Acta Geoturistica volume 2 (2011), number 1, 41-45.
8. Jerzy Kosiewicz,(2011), Protreptikos – the Exhortation for Scientific Tourism, Josef Pilsudski University of Physical Education in Warsaw, Poland, DOI: 10.2478/v10141-011-0008-6.
9. Fabien Bourlon, Robinson Torres. Scientific tourism a tool for tourism development in Patagonia.2016. ffhal-01954694f.
10. Steven M. Smith,(2017), Those Insidious Proxies and Other Comments on De Houwer et al.'s "Psychological Engineering: A Functional-Cognitive Perspective on Applied Psychology, Contents lists available at Science Direct Journal of Applied Research in Memory and Cognition jou rn al h om epage: www.elsevier.com/locate/jarmac.
11. Paola Silva, Germania Gamboa, Dunia Chávez,(2019), Turismo científico una alternativa para conservar el Patrimonio Del CIPCA, Amazonia – Ecuador, Cienc Tecn UTEQ (2019) 12(2) p 63-72 ISSN 1390-4051; e-ISSN 1390-4043 Rec.: 14.05.2019. Acept.: 18.10.2019. Publicado el 31 de diciembre de 2019 doi: https://doi.org/10.18779/cyt.v12i2.327.

12. Milan Ďuriček,(2014), Scientific tourism. Self-realisation, dialogue-cultural and sacral dimensions, Idōkan Poland Association "IDO MOVEMENT FOR CULTURE. Journal of Martial Arts Anthropology", Vol. 14, no. 4 (2014), pp. 39–45 DOI: 10.14589/ido.14.4.5.
13. Anderson, B. (2011). There is no such thing as attention. Frontiers in Psychology, 2, 1–8. http://dx.doi.org/10.3389/fpsyg.2011.00246.
14. Quesada, R. (2010). Elementos de Turismo: Teoría, Clasificación y Actividad. Editorial Universidad Estatal a Distancia. Costa Rica.
15. Peña, M. (2012). Estudio sobre turismo rural sostenible y su aplicación docente. Universidad Almería
16. Al-Jubouri, A. A. N., Alabassi, M., & Mohammed, J. (2020). Role of Organizational Accountability in the Reduction of Social Loafing Behavior in the workplace: An Empirical Study in Al-Sadr General Hospital. Int J Psychosoc Rehabil, 24(07), 13.
17. AlJabouri, A. A., & Mohammed, S. J. (2020). The impact of marketing deception in the e-procurement decision/exploratory study of students of the Business Department at the Faculty of Administration and Economics at Iraqi universities. TANMIYAT AL-RAFIDAIN, 39(128), 129-149.
18. Al Jabouri, A. A. N., & Kadhum, S. A. (2021). Flying instruments and their impact on the national economy and the extent of their control (CTS guidelines model).
19. Al-Jubouri, A. A. N. (2020). The formal framework and strategic approach to HRM during the crisis: An applied research in Al-Najaf Al-Ashraf Clothes Factory.
20. Al Jabouri, A. A. N., & Al-Yasiri, N. H. (2022). Marketing religious tolerance and its role in peaceful coexistence between religions and its impact on the local economy is an applied study in Iraq. Ishtar Journal of Economics and Business Studies (IJEBS), 3(1), 1-14.
21. Al Jabouri, A. A. N., & Al-Yasiri, N. H. A. K. (2020). Viral Marketing and its Role in Making a Global Economic Crisis: COVID Virus as a Model.
22. Al-Jubouri, A. A. N. (2020). Museum marketing skills and how to use them to attract international tourists. Journal of El-Maqrizi for Economic and Financial Studies Volume, 4(2), 87-104.
23. Al-Jubouri, A. A. N., & Fleifal, A. A. (2020). The Influential Connection between Knowledge Hiding and Workplace Ostracism in Iraq.
24. Al Jabouri, A. A. N. The comparative role between commercial and Islamic banks in Iraq: Rafidain Commercial Bank, Tigris Bank and Islamic Euphrates-Case Studies.
25. Al Jabouri, A. A. N. The comparative role between commercial and Islamic banks in Iraq: Rafidain Commercial Bank. Tigris Bank and Islamic Euphrates-Case Studies.
26. Mohammeda, S. J., Al-Jubourib, A. A., & Abdulhasan, I. Toxic and Bullying Behaviour in the Workplace: The Relationship and Impact.
27. Al-Jubouri, A. A. N. The impact of banking marketing on Iraqi consumer behavior (a sample of Iraqi commercial bank employees).
28. Al-Jobori, A. A. N. (2019). Social media and its impact on hotel marketing strategy through proactive service (for a sample of tourist hotels in Baghdad). Adab Al-Kufa, 1(39).
29. حاكم محسن الربيعي، & علي عبودي نعمه الجبوري. (2019). The role of media marketing in attracting international tourists through the theory of social penetration (Analytical study of a sample of Iraqi tourist hotels. magazine of college Administration&Economics for economic &administration & financial studies, 11(4).
30. Al-Jubouri, A. A. N. (2015). Employ the contracts of advanced financial options to build hedge portfolio-An Empirical Study in the Iraqi banking sector. Journal Of Babylon Center for Humanities Studies, 5(2).
31. Al-Jubouri, A. A., & Collage, B. I. Ethical marketing and its role in achieving cyber security for Zain Iraq Telecom employees through self-disclosure.